# الغسيل البيريتوني لمرضى الفشل الكلوي النهائي

## كيفية اجراء الغسيل البيريتوني:

1- بداية يحتاج المريض إلى اجراء عملية جراحية بسيطة قد تكون تحت تخدير موضعي أو تخدير عام لإدخال قسطرة الغسيل من تحت السرة إلى البطن. يكون أحد الأطراف داخل الغشاء البيريتوني في البطن و الطرف الآخر يخرج من الجانب السفلي الأيسر من جدار البطن. و على المريض أن ينتظر بعد العملية لمدة أسبوعين على الأقل قبل البدء باستخدام القسطرة ليلتئم الجرح تماما و لتثبت قسطرة الغسيل في جدار البطن.

2-جلسة الغسيل يجريها المريض في المنزل أو في مكان العمل و تتم بواسطة إدخال محلول معقم مرتفع الضغط الاسموزي لاحتوائه على السكر عبر القسطرة إلى التجويف البيريتوني في البطن. و يبقى المحلول لمدة معينة يقوم خلالها بامتصاص السموم و السوائل الزائدة من الدم وتزويد الدم ببعض الأملاح و المعادن التي يحتاجها الجسم

3-الغشاء الداخلي المحيط بالجهاز الهضمي في البطن يعمل أثناء الغسيل البيريتوني كمصفي (فلتر) بديلا عن الكلى.

4-خلال فترة وجود المحلول في داخل البطن قد يحس المريض بأن بطنه أكبر حجما و لكنه لن يشعر بعدم الارتياح.

5-عند انتهاء المدة يتم اخراج المحلول من البطن عبر القسطرة إلى كيس فارغ و الكمية التي تخرج أكثر من الكمية التي دخلت لاحتوائها على بعض السوائل الزائدة عن الحاجة

6-يحتاج المريض لمراجعة مركز الكلى مرة كل شهر لقياس الوزن و ضغط الدم و لعمل فحوصات الدم اللازمة لمعرفة كفاءة الغسيل و نسبة الدم و مستوى البوتاسيوم و الكالسيوم و الفوسفور ونشاط الغدة جارة الدرقية.

## أنواع الغسيل البيريتوني:

1- الغسيل البيريتوني اليدوي:

يقوم المريض بملئ بطنه بسائل الغسيل من 4 إلى 6 مرات يوميا و يبقى السائل في البطن لمدة 4 إلى 6 ساعات. و يتم تعبئة البطن من كيس المحلول المعلق في حامل و ينزل بواسطة الجاذبية. و خلال فترة وجود السائل في البطن يستطيع المريض الحركة بكل حرية. و بعد انتهاء المدة يتم تفريغ البطن من السائل القديم و تعبئتها بكيس جديد. تستغرق عملية التفريغ و التعبئة من 30 إلى 40 دقيقة و قد يكون من الأفضل القيام بالجلسات في وقت الوجبات و جلسة أخيرة قبل النوم كي يبقى السائل في البطن خلال النوم و الصور من 1 إلى 4 توضع كيفية اجراء الجلسة.

2- الغسيل البيريتوني الآلي (بواسطة الجهاز):

في المساء و قبل النوم يقوم المريض بتوصيل قسطرة الغسيل إلى جهاز صغير بجانب الفراش يحمل أكياس محاليل الغسيل. خلال فترة النوم يقوم الجهاز بملء البطن بمحلول الغسيل لفترة محددة مسبقا ثم يقوم بتفريغ البطن و تعبئتها مرة أخرى و تتكرر العملية خلال فترة النوم و هي 8 أو 10 ساعات. عند الاستيقاظ يفصل المريض نفسه عن الجهاز و قد يحتاج إلى ملء بطنه بمحلول الغسيل ليبقى لعدة ساعات خلال فترة الصباح. و يقوم الجهاز بحساب الكمية التي تخرج من البطن لمعرفة الكمية التي تم التخلص منها. إن كان هناك مشكلة في دخول أو خروج السوائل فإن الجهاز يتوقف و يطلق صافرة إنذار لتنبيه المريض و تعليمات لكيفية حلها. والسائل الذي يخرج من البطن إما أن يتم تجميعه في أكياس للتخلص منها لاحقا أو يتم تفريغه مباشرة في حوض الاستحمام. وإليك الصورة التوضيحية (5) .

## نوعية الغسيل البيريتوني الأنسب للمريض:

يعتمد اختيار النوع الأنسب للمريض على صحة المريض العامة و قدرته على الاعتناء بنفسه, وعلى حجم جسمه, و على النسبة المتبقية من وظائف الكلى و كمية التبول يوميا, و على السرعة التي تعبر بها السوائل الغشاء البيريتوني. و هذا الأمر الأخير بإضافة إلى كفاءة الغسيل يتم معرفتهما بواسطة فحوصات بسيط تجرى في مركز الغسيل.

## أنواع محاليل الغسيل البيريتوني:

أكياس محاليل الغسيل البيريتوني تحتوي على سكر بنسب مختلفة و تأتي بأحجام مختلفة ) 1.5 لتر, 2 لتر, 2.5 لتر, 3 لتر(. و يحدد الطبيب حجم الكيس و تركيز السكر الذي يناسب المريض حسب حجم المريض و نوعية الغشاء البيريتوني و كمية البول التي ينتجها المريض يوميا.

## مميزات الغسيل البيريتوني:

1-لا يقل كفاءة عن غسيل الكلى عبر أوعية الدم من ناحية تصفية الدم من السموم ومن السوائل الزائدة عن الحاجة

2-لا يحتاج المريض إلى القدوم إلى المستشفى 3 أو 4 مرات أسبوعيا حيث أنه يستطيع القيام بهذا النوع من الغسيل في البيت أو حتى في مكان العمل.

3-يتم التخلص من السوائل الزائدة عن الحاجة بشكل مستمر و على مدار الساعة وهذا الأمر يمنع أي تأثير سلبي على ضغط الدم أو عضلة القلب على عكس الغسيل عبر أوعية الدم حيث ان السوائل الزائدة يتم التخلص منها 3 جلسات أسبوعية فقط وخلال 3 او 4 ساعات فقط في كل جلسة.

4-قد يساعد الغسيل البيريتوني على تقليل الأدوية كأدوية ارتفاع ضغط الدم و قد يساعد في تخفيف بعض القيود الغذائية لأنه عبارة عن تصفية مستمرة للدم.

5-الغسيل البيريتوني هو الأنسب لمن يعانون من ضعف شديد في عضلة القلب مع انخفاض ضغط الدم و ذلك لأنه أكثر رقة على عضلة القلب و على ضغط الدم

6-الغسيل البيريتوني هو الأنسب لمرضى داء السكري الذي قد أتلف أوعية الدم في جميع الأطراف و ذلك لأن الغسيل عبر أوعية الدم يحتاج إلى أوعية دم جيدة لعمل وصلة شريانية وريدية ليتم عمل الغسيل من خلالها بينما لا نحتاج هذا الأمر مع الغسيل البيريتوني

## المريض الذي لا يناسبه الغسيل البيريتوني:

1-المريض الذي أجرى عدة عمليات جراحية في البطن و لديه ندبات كثيرة في جدار البطن

2-المريض الذي لديه بطن كبير جدا أو لديه بعج كبير في جدار البطن

3-المريض الذي يعاني من استسقاء بطني نتيجة لمشاكل الكبد

4-المريض الذي لديه إعاقة جسدية أو عقلية تمنعه من العناية بنفسه مع عدم وجود من يعتني به في المنزل.

**المشاكل التي قد تحدث مع الغسيل البيريتوني:**

1-الالتهابات الميكروبية:

الالتهابات الميكروبية هي أكثر المشاكل شيوعا و أهمها. و قد تصيب مكان خروج القسطرة من البطن أو قد يصيب الغشاء البيريتوني. و ينتج عادة عن عدم الالتزام بمعايير النظافة و التعقيم لمنع العدوى و من علامات حدوث التهاب ميكروبي ارتفاع درجة الحرارة مع الغثيان و آلام في البطن و تغير لون المحلول الذي يخرج من البطن. و قد يكون هناك أيضا ألم و احمرار في مكان خروج القسطرة من جدار البطن. و لتقليل احتمالات حدوث هذه الالتهابات ينصع باتباع التعليمات التالية:

أ- احتفظ بالمحاليل و المستهلكات في مكان جاف و نظيف و بارد

ب- استخدم مكانا نظيفا و جافا و مضاء بسكل جيد لعمل جلسات الغسيل

ج- قبل البدء بالجلسة قم بتنقيع قطعة الربط و رأس قسطرة الغسيل في محلول معقم

لمدة 5 دقائق قبل أن يوصلهما بكيس سائل الغسيل

د- عليك بغسل اليدين جيدا و لبس قناع طبي قبل البدء بالجلسة و بعدها

ه- نظف مكان خروج القسطرة يوميا بمحلول معقم

2-زيادة الوزن:

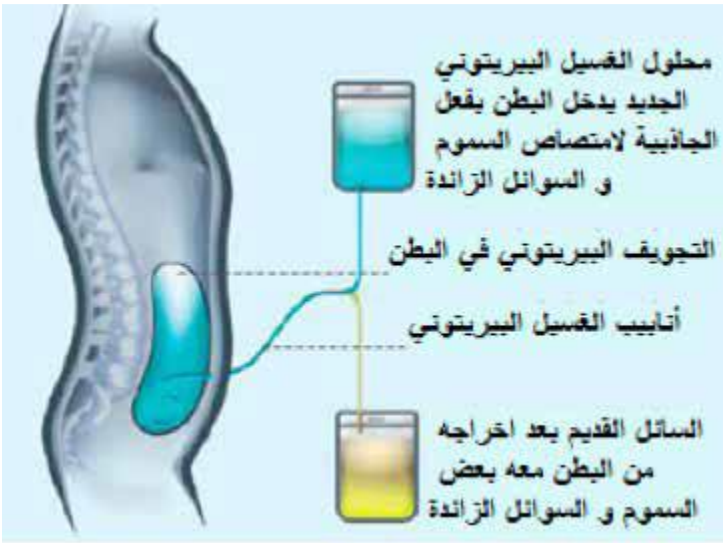
محلول الغسيل يحتوي على نسبة عالية من السكر و غني بالسعرات الحرارية. هذا الأمر قد يزيد الوزن و قد يرفع من مستوى السكر في الدم للمرضى المصابين بداء السكري

3-الحكة و الهرش:

قد يعاني المريض من الحكة و الهرش و ذلك قد يكون بسبب جفاف الجلد أو بسبب عدم كفاءة الغسيل مما يستدعي مراجعة برنامج الغسيل لتحسينه أو بسبب ارتفاع مستوى الفوسفور و ازديدا نشاط الغدة جارة الدرقية مما يستدعي مراجعة العادات الغذائية للمريض و مدى التزامه بالعلاج

4-قد يتسبب على المدى الطويل عند بعض المرضى بحدوث بعج بسبب ضعف عضلات البطن.

د.علي السهو










كيس تدفئة السوائل
مضخة
مقياس كمية السوائل
محاليل
انبوب التفريغ